

Distr.: General
19 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠.

الرئيسة: السيدة أوغوو (نيجيريا)

فيما بعد: السيد هوب (نائب الرئيسة) (ألمانيا)

فيما بعد: السيدة أوغوو (الرئيسة) (نيجيريا)

المحتويات

المناقشة العامة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

المناقشة العامة (تابع)

يشارك في تحسين حياة الشعب العراقي. وقررت بعض الأمم شطب الديون على البلد، بينما ساعدت أمم أخرى في إعادة البناء. واتصلت الحكومة الإقليمية الكردية من جانبها بالبلدان المجاورة، وعلى وجه الخصوص البلدان العربية المجاورة، والحكومة سعيدة بأن بدأت شركات تتخذ الخليج مقر لها بالاستثمار في البلد. وذلك الاستثمار حجر الزاوية للاستراتيجية الاقتصادية للحكومة. وأشاد أيضا ببعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق التي عقدت حلقات عمل واتخذت مبادرات تدريبية. وكان ثمة رباط متماسك منطقي بين التعليم، على أي مستوى، والتنمية الاقتصادية.

٤ - وقال إن الحكومة الإقليمية الكردية عملت دون كلل مع حكومة العراق للحفاظ على الأمن وتشجيع التنمية وتعزيز الديمقراطية. وحققت الاستراتيجية نجاحا مدويا. إن التأكيد على الاستثمار الأجنبي والوطني وإعادة البناء الزراعي والانتفاخ إلى الاحتياجات الفورية للمجتمع قد أوجدت فرصا لم تكن متاحة للشعب العراقي. وسعت الحكومة تحديدا إلى تطوير قدرة الموارد البشرية التي تمتلكها والحفاظ على حكم شفاف ومساءل، وتطوير البنية التحتية، وتحسين إيصال الخدمات الحكومية، وتمكين المرأة، وإيلاء الاهتمام الواجب إلى البيئة. وكلما زادت إمكانية القيام بهذه النشاطات في كل أنحاء البلد زاد اليقين من تحقيق جميع العراقيين للازدهار والأمن.

٥ - السيدة أوتويكامانو (تونغا): قالت إن تونغغا، بوصفها دولة نامية جزرية صغيرة، تواجه تحديات إنمائية لا تستطيع حلها بنفسها. وعلى الرغم من أنها سعت إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي فإنها تعتمد على النية الطيبة للبلدان والجهات الشريكة المانحة في تعزيز قدرتها على التنمية المستدامة. وفيما يتعلق بالصورة الأوسع فإن وفد بلدها يأمل في أن تعزز المناقشات المخلصة في الحدث الرفيع المستوى

١ - السيد باقر (العراق): قال إنه يمثل كلا من العراق والمنطقة الكردية، التي تلتزم حكومتها بتحقيق الاستقرار والازدهار عن طريق التقيد بالدستور وسيادة القانون.

٢ - وقال إن شعب العراق يواجه نفس الصعوبات التي يواجهها سائر العالم، ولكن تطوير الأمة يتوقف أيضا على الحوار السياسي والمصالحة الوطنية وإعادة البناء. والعراق يمر بمرحلة انتقالية حلت فيها الديمقراطية والاتحاد والفرصة محل أهوال الديكتاتورية. والضمانات الدستورية للحقوق والحريات الأساسية ضرورية لإقامة دولة تعددية يستفيد منها جميع العراقيين. يجب احترام التنوع، ولكن يجب على الجميع أن يؤدوا دورهم في بناء الدولة العراقية. لقد كان الشعب العراقي مقيدا من قبل النظام السابق: جميع القرارات الاقتصادية كانت تحتل مكانة مركزية ولم توجد حكومات إقليمية. لقد عكست هذه الحالة. إن الحكومة الإقليمية الكردية مثال ساطع على كيفية عمل الحكومة المحلية ضمن عراق اتحادي. وعن طريق تفادي الخلافات المذهبية شجعت النمو للعرب والأكراد والكلدانين والآشوريين على حد سواء. ومما هو مأمول فيه أن يكون في مقدور قياديين عراقيين آخرين أن يتبعوا نفس الطراز وأن يكون في إمكان إدارة شاملة أن تكون محفزة على التنمية الاقتصادية. لقد عقد في أربيل مؤخرا مؤتمر بشأن هذا الموضوع، وحضرته المحافظات الشمالية السبع. وقد توفرت لدى المحافظين وغيرهم من المسؤولين الفرصة للإعراب عن آرائهم في القضايا الأكثر أهمية لجمهورهم.

٣ - وواصل القول إن شعب العراق ممتن للأمم المتحدة والدول الأعضاء الزميلة على إسهاماتها في تنمية العراق. والاتفاق الدولي مع العراق آلية يمكن للمجتمع الدولي بها أن

الصدد استرعت الانتباه إلى مشروع قرار معني بتهديد تغير المناخ للسلم والأمن الدوليين، شاركت في تقديمه الدول النامية الجزرية الصغيرة في منطقة المحيط الهادئ. إن استمرار بقاء الأراضي وشعب المنطقة يحتل مكانة مركزية بالنسبة إلى دراسة العلاقة بين تغير المناخ والتنمية المستدامة. إن شعب تونغا، بفقدته لأراضي أجداده، يواجه مأساة التشريد والهجرة القسرية. وبعبارة أخرى، لم يعد مفهوم التنمية المستدامة يقينا بالنسبة إلى الدول النامية الجزرية الصغيرة؛ الجزر تغرق. وحثت جميع الدول الأعضاء على تأييد مشروع القرار الذي سيقدم إلى الجمعية العامة وليس إلى اللجنة الثانية، بسبب الآثار الأمنية المترتبة على تغير المناخ. وسيكون مجلس الأمن حقا الهيئة الأكثر فعالية ومناسبة لتناول القضية. ويثق وفد بلدها بأن مشروع القرار لن يعترض عملية المفاوضات بمقتضى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ أو موارد التمويل للتنمية المستدامة. على العكس، من شأنه أن يعزز الإطار القائم لتخفيف وطأة تغير المناخ والتكيف له.

٩ - السيد باليهكارا (سري لانكا): قال إن الأزمة المالية العالمية فرضت ضغطا إضافيا على الاقتصادات النامية التي كانت فعلا تحاول التصدي لأسعار المواد الغذائية والطاقة الشديدة الارتفاع. وثمة خطر يتمثل في أن يدفع في الاتجاه المعاكس الزخم الذي تولد خلال السنوات الماضية، والتقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. أكثر من مليار من البشر في أنحاء العالم يعانون من الجوع المزمن: الارتفاع الحاد الحاصل مؤخرا في أسعار المواد الغذائية يزيد من تفاقم الحالة. من الواضح أن ثمة حاجة إلى زيادة الأراضي الصالحة للزراعة ومن الخطأ التضحية بتلك الأراضي بزراعة نبات الوقود الحيوي. وفضلا عن ذلك، ينبغي بذل جهود لتوفير الحبوب المحسنة، وكفالة توفر الإمدادات من الأسمدة في الوقت المناسب، والاستثمار في البحوث الزراعية وتحسين البنية التحتية. وقد أطلقت حكومة بلده عددا من المبادرات من

بشأن الأهداف الإنمائية للألفية لتحقيق الأهداف بحلول ٢٠١٥. إن الإرادة السياسية والتعاون الدولي أساسيان. ومن سوء الحظ الافتقار إلى ذلك التعاون حينما علقت جولة الدوحة. وقد انضمت حكومة بلدها إلى منظمة التجارة العالمية لتشغل مكانها بوصفها إحدى الأمم التجارية في العالم. وينبغي ألا يدخر جهد لإعادة بدء المحادثات.

٦ - وقالت إن أحد الشواغل الرئيسية لتونغا هو تطوير الزراعة والتنمية الريفية. وبمساعدة من الجهات الشريكة في التنمية والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية أطلقت تونغا برامج لتحسين سبل الوصول إلى الخدمات الأساسية ولزيادة قدرة البلد على التصدي للكوارث الطبيعية ولتعزيز سبل الوصول إلى الموارد الطبيعية والتكنولوجيا.

٧ - وأردفت قائلة إن قطاع مصائد الأسماك حيوي بالنسبة إلى الدول النامية الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ. لدى بضع دول مرجانية في المنطقة أرض محدودة ولكن موارد بحرية ضخمة. والمنطقة بحاجة إلى تطوير صناعاتها السمكية الوطنية وإلى القيام، في نفس الوقت، بمعالجة الأثر السلبى للمصيد العرضي والمرجع وصيد الأسماك غير المشروع وغير المبلغ عنه والإفراط في الصيد. وهناك إمكانيات كثيرة لتحقيق التقدم، بما في ذلك ترتيبات السوق التعاونية للقائمين بصيد السمك الكفافي وتربية المائيات للمجتمع.

٨ - وواصلت القول إن تغير المناخ كان له أثر ضخم في التنمية المستدامة في تونغا، ما أدى إلى استنفاد مواردها المحدودة. وعانى كثير من سكان الريف من مشقة كبرى نتيجة عن الأعاصير الاستوائية الأكثر تواترا وقوة. والتغيرات في مستوى البحار أثرت في الجزر المرجانية الصغيرة المنخفضة وسهلت درجات الحرارة المرتفعة انتشار الأمراض. ومما فاقم من هذه الظواهر الزيادة الحادة في سعر الوقود والمواد الغذائية المستوردة. ويهدد تغير المناخ مجرد بقاء تونغا. وفي هذا

١٢ - وقال إن الهجرة الدولية قضية ذات عواقب اجتماعية واقتصادية بعيدة الأثر بالنسبة إلى الدول المرسل والمتلقي، وإلى المهاجرين أنفسهم. وينبغي للقضية أن تشكل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية الدولية وينبغي تناول رفاهة المهاجرين وأسرههم على سبيل الأولوية. وينبغي التقيد بالنظم الدولية لحماية وتعزيز حقوق المهاجرين. وينبغي ألا تعتبر التحويلات المالية من المهاجرين، التي هي أموال خاصة، بديلاً من المساعدة الإنمائية الرسمية.

١٣ - وقال إنه لن يكون معنى للتنمية ما لم تضمن استدامة البيئة الطبيعية. إن ترايد حجم وتواتر الكوارث المتعلقة بالمناخ يشير إلى أن من الحصادة معاودة النظر في السياسات الإنمائية الاقتصادية. وأثر تغير المناخ قد فاقم أزمات المواد الغذائية والطاقة. ولذلك ينبغي اتخاذ نهج أكثر توازناً وحرصاً وينبغي توفير التعاون الدولي المعزز في مجال الحد من الكوارث.

١٤ - وأردف قائلاً إنه على الرغم من الصعاب القائمة لا تزال بلدان كثيرة تمتلك إمكان تحقيق تنمية أقوى إذا استعملت مواردها الطبيعية استعمالاً سليماً. ومما يبعث على الأسف أن تلك الموارد يساء استعمالها أحياناً كثيرة. لا بد أن تكون هذه موازنة متفقا عليها دولياً للغطاء الحرجي والتنوع الاحيائي في البلدان النامية، ما أوجد حاجزاً حرجاً حد من انبعاثات غاز الدفيئة وكافح التصحر. وينبغي القيام بالمزيد لنقل التكنولوجيا والمعرفة إلى البلدان النامية.

١٥ - وقال إن وفد بلده يقدر المساعدة الإنمائية التي لا يزال يتلقاها. بيد أن تركيزه الرئيسي هو على النمو والتنمية المعتمدين على الذات. خلال السنين بلغ متوسط معدل النمو في سريلانكا ٦ في المائة على الرغم من انقضاء عقدين من الإرهاب وتقلبات البيئة الخارجية. لقد حقق الكثير. إن المرافق التعليمية المجانية ووجبات الغذاء المدرسية

أجل تمكين المزارعين الصغار والمتوسطين، بما في ذلك برنامج لتوفير مواد التسميد، بتكلفة ١٣٨ مليون دولار أمريكي في النصف الأول من سنة ٢٠٠٨. وفي هذا الصدد قرر قادة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، في مؤتمر القمة الذي عقده مؤخرًا في كولومبو، إنشاء مصرف للمواد الغذائية لتعزيز الجهود العالمية من أجل تحقيق الأمن الغذائي.

١٠ - وواصل القول إن التباينات المتزايدة الاتساع في التجارة الدولية، والتدفقات الاستثمارية الضئيلة على البلدان النامية، والفجوة الرقمية والتكنولوجية، والهجرة غير الشرعية - كلها مشاكل تتطلب حلولاً عملية. والبلدان النامية هي الأشد تأثراً إذا لم تنفذ تدابير مستعجلة لتقويم أوجه النقص في سياسات الاقتصاد الكلي. إن الحلقة المفرغة من التضخم النقدي والبطالة لا يمكن كسرها إلا بزيادة الاستثمار وتحفيز الانتاج المحلي. ولكن المساعدة الإنمائية الرسمية انخفضت في الحقيقة في سنة ٢٠٠٧، للسنة الثانية على التوالي. وحتى القيام بزيادة مفاجئة في تدفق الإعانة ليس من شأنه التعويض عن الإخفاق في التوفير المستمر الذي يمكن التنبؤ به للمساعدة الإنمائية الرسمية. ينبغي التحقيق الكامل لأهداف المساعدة تلك.

١١ - وأردف قائلاً إن البلدان النامية ينبغي لها أن تعجل بالنمو بغية ردم الفجوة المتزايدة الاتساع بين الأغنياء والفقراء. بيد أن التدابير الصارمة التي تفرضها بلدان أخرى تحول دون وصولها إلى الإعانة الإنمائية الضرورية أو فرص الاستثمار أو أسواق التصدير. وذلك اتجاه يبعث على القلق وينبغي أن يعالج عن طريق اتباع سياسات تجارية ومالية تستند إلى القواعد ويمكن التنبؤ بها وغير تمييزية. إن ما تحتاج إليه أغلبية الاقتصادات النامية، وعلى وجه الخصوص اقتصادات البلدان ذات الدخل المتوسط مثل سري لانكا، هو المساعدة عن طريق التجارة المنصفة.

١٩ - وقال إنه نظرا إلى التحديات الجديدة من اللازم إعادة تعريف الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. والحدث الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية دعا إلى الالتزام والعمل السياسيين المحددين لتعبئة موارد إضافية. يؤدي العلم والتكنولوجيا دورا أساسيا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف أخرى متفق عليها دوليا. ولذلك، من اللازم القيام بتحويلات تكنولوجية من أجل نشر التكنولوجيا المناسبة في البلدان النامية. وفيما يتعلق بالبيئة وتغير المناخ يحث بلده على التقيد الصارم بالاتفاقيات الدولية والاستجابات الملائمة لتدابير التكيف والتخفيف من الأثر.

٢٠ - وواصل القول إن مؤتمر المتابعة الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية ينبغي ألا يكون استعراضا اعتياديا للالتزامات السابقة، ولكن ينبغي أن يكون إعادة تفكير في كيفية التصدي للتحديات غير المتوقعة التي تواجه المجتمع الدولي لوضع أساس جديد لإجراءات في المستقبل. ومن البين أن التجارة المنصفة هي محرك النمو للبلدان النامية، وينبغي للأمم المتحدة أن تحشد، بالشراكة مع منظمات متعددة الأطراف أخرى، الإرادة السياسية لاستئناف المفاوضات التجارية المتعطلة.

٢١ - السيد فاليريو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن الأزمة العالمية للرأسمالية، وهي الأزمة التي أصبحت كارثة متعددة الأبعاد تؤثر في قطاعات المال والغذاء والطاقة والبيئة، تبين الحاجة إلى وضع نظم بديلة. والاشتراكية البوليفارية أحد أشد النظم أهمية. نبعت الأزمة الحالية من تكديس رأس المال الشره والطموح وغياب إطار تنظيمي وطني. وعلى الرغم من ذلك فإن السبب الأساسي هو تطبيق سياسات الليبرالية الجديدة للتكييف البنوي التي أدت إلى نقل الثروة من العمال والطبقة الوسطى إلى الأعضاء الأكثر ثراء في المجتمع اعتقادا بأن الأثرياء يقومون بالاستثمار الإنتاجي

والتوفير المجاني للكتب المدرسية للطلاب قد أدت إلى معدلي التحاق بالمدارس الابتدائية واحتفاظ بالطلاب تجاوزا ٩٥ في المائة و ٩٥ في المائة من معرفة القراءة والكتابة بين الشباب. وقد زادت خدمة الصحة المجانية معدل العمر المتوقع وخفضت معدل وفيات الأطفال وعززت رعاية الأمهات في حالة النفاس. وإذا استمر ذلك التقدم ينبغي لجميع الشركاء في التنمية مواصلة الاستثمار والتدفقات التجارية والاتصالات الشخصية.

١٦ - السيد ماهيغا (جمهورية ترازيا المتحدة): قال إن القلق ينتاب بلده من تباطؤ النمو العالمي وإنه يرى أن التحدي لجميع البلدان النامية هو البقاء على الرغم من البيئة ذات الوطأة الثقيلة عن طريق المحافظة على النمو الاقتصادي وإضفاء الاستقرار على الضغوط التضخمية النابعة من الأزمة العالمية.

١٧ - وقال إن حكومة بلده تجري إصلاحات قانونية وتنظيمية ومؤسسية من أجل تحسين مناخ الاستثمار وتعزيز النمو والحكم الرشيد. إن أداء الاقتصاد الكلي للبلد كان إيجابيا منذ أواخر التسعينيات من القرن العشرين، وفي السنوات القليلة الماضية خفض البلد اعتماده على المساعدة الإنمائية الرسمية. وترى أن النمو الاقتصادي ينبغي أن تصحبه تدابير الإنصاف للحد من الفجوة بين الأغنياء والفقراء وقد حققت التقدم الكبير صوب تحقيق التعليم الابتدائي العام وزيادة نسبة الالتحاق بالمدارس؛ إن التأكيد الحالي هو على زيادة كفاءة عدد أكبر من المعلمين. وحققت أيضا بعض أوجه التقدم في قطاع الصحة، وهي تتخذ تدابير لتناول قضية العمل الكريم والإنتاجي.

١٨ - وقال إنه اعتمد إعلان سياسي في الاجتماع الرفيع المستوى المعني باحتياجات التنمية في أفريقيا، وتأمل جمهورية ترازيا المتحدة في أن يقدم الأمين العام إلى الجمعية العامة تقريرا شاملا بتوصيات بشأن تنفيذ الالتزامات المقابلة.

الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا ضمن إطار زمني متفق عليه، وفي حالات كثيرة زعزع الاستقرار الاجتماعي وأدى إلى الاضطراب الاجتماعي. وقد أشاد بالمجتمع الدولي على جهوده لتناول أزمة الغذاء العالمية، وعلى وجه الخصوص الخطوات الملموسة المتخذة من قِبَل هيئات منظومة الأمم المتحدة لتخفيف وطأة أثرها في الضعفاء.

٢٥ - وقال، وهو يؤكد أهمية الجهود الوطنية لإنعاش الإنتاج الزراعي المحلي، إنه نتيجة عن حملة منغوليا لإصلاح محاصيلها الزراعية خفضت اعتمادها على الواردات من القمح من ٧٠ في المائة في ٢٠٠٧ إلى ٥٠ في المائة في ٢٠٠٨. وتأمل في أن تحقق الاكتفاء الذاتي بحلول ٢٠١٠. ونظرا إلى الشاغل المشروع بين البلدان النامية من أن تسبب الأزمة المالية الراهنة هبوطا اقتصاديا عالميا اقترح وفد بلده إجراء سلسلة من الحوارات أو اللقاءات لاستعراض البنين المالي الدولي بغية الحؤول دون حدوث أزمات شبيهة في المستقبل.

٢٦ - وقال إن منغوليا لا تزال ملتزمة بالتنفيذ الكامل للأهداف الإنمائية للألفية بحلول سنة ٢٠١٥. في الحدث الرفيع المستوى بشأن الأهداف الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ أعاد قادة العالم التأكيد على التزامهم بالأهداف. وفضلا عن ذلك، حدثت تبرعات مالية جديدة، وتم الحفز الجديد لمبادرات قائمة، وأعلن عن جهود جديدة لاستئصال شأفة الفقر المدقع. بيد أن أزمات الغذاء والطاقة العالمية تهدد بعكس اتجاه التقدم صوب تحقيق الأهداف في بلدان نامية كثيرة. ووفد بلده ينتابه القلق على نحو خاص من التباينات الواسعة ضمن وبين المناطق. واستنادا إلى مؤشر القدرات الأساسية لعام ٢٠٠٨ لن تحقق الأهداف بحلول ٢٠١٥ بالمعدل الحالي من التقدم. ولذلك يجب أن تصحب التبرعات والالتزامات أفعال ملموسة. وتوقع منغوليا تحقيق ثلثي

إنتاج مزيد من البضائع وتقديم الخدمات وتوفير فرص العمالة، ما يؤدي إلى الازدهار للجميع. لقد اتضح أن ذلك مجرد تمن؛ لقد تزايد الفقر وقل الاستهلاك ما صاحبه آثار سلبية في جميع البشر.

٢٢ - وقال إن الأزمة البيئية التي كشف عنها الاحترار العالمي وتغير المناخ تتعلق بمعاداة القيم للنظام القائم. أصبح البشر والطبيعة مجرد موارد للإنتاج، ما يؤدي إلى تزايد الفقر والتدهور البيئي. ورأس المال المكسب في أيدي القلة ينعكس في تدمير الأثمار والمحيطات والبحيرات والغابات والفقر المادي والروحي.

٢٣ - وواصل القول إن الذين نقلوا العالم إلى حافة الكارثة ينبغي ألا يكونوا قادة النظام العالمي الجديد. ومؤسسات بريتون وودز والمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى والحكومات المهيمنة في العالم ينبغي لها أن تتحمل مسؤولياتها في الأزمة الراهنة. والولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسات المضاربة المالية التي تمتلكها تتحمل مسؤولية خاصة وينبغي لها ألا تحاول نقل الآثار المدمرة المترتبة على الأزمة إلى بلدان وشعوب أخرى، وعلى وجه الخصوص بلدان وشعوب الجنوب. وبالتالي يجب على الأمم المتحدة أن تتولى المسؤولية عن تصميم النظام العالمي الجديد ضمن إطار تعددية الأقطاب والإنصاف والعدالة والتعدد الثقافي واحترام كرامة الإنسان والطبيعة.

٢٤ - السيد باتار (منغوليا): قال إن التحديات غير المسبوقة التي تواجه حاليا العالم تستدعي أن تتصرف البلدان على نحو جماعي. وفي هذه الغضون يجب على المجتمع الدولي أن يعبئ موارده اللازمة لاستجابة عالمية. إن فشل جولة الدوحة عرقل الجهود اللازمة لإنشاء شراكة عالمية حقيقية للتنمية. وفي هذه الأثناء جعل ارتفاع أسعار المواد الغذائية من الأكثر صعوبة على البلدان الفقيرة تحقيق

المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، واستعراض منتصف الفترة لبرنامج عمل ألماني، الذي أجري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أتاحت لقادة العالم فرصة لتجديد التزامهم بالتصدي للتحديات التي توجدها الأزمات العالمية الحالية. وينبغي للجنة أن تترجم نتائج تلك الاجتماعات إلى قرارات عملية وملموسة ومن الممكن قياسها ترمي إلى القضاء على الفقر، وعلى وجه الخصوص في أقل البلدان نمواً.

٣١ - وقال إنه ليس مما يتجاوز قدرات المجتمع الدولي حل أزمة الغذاء العالمية. فيما يتعلق بأقل البلدان نمواً، التي يغلب الطابع الزراعي على اقتصاداتها، يكمن الحل في الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي. ومما يبعث على القلق أن وكالات الإعانة تواصل معارضتها تقديم المعونة للإنتاج الزراعي وإنتاج المواد الغذائية في أقل البلدان نمواً، على الرغم من أن التكلفة العالية لمداخلها الزراعية تمنع المزارعين الفقراء في تلك البلدان من إنتاج المواد الغذائية لأنفسهم. وينبغي للبنك الدولي وغيره من وكالات الإعانة أن تنظر بجد في جعل المعونات الزراعية جزءاً لا يتجزأ من سياسة التنمية والإعانة التي تتبعها تجاه البلدان النامية، وعلى وجه الخصوص أقل البلدان نمواً. كان ذلك السبيل الأكثر فعالية لجعل المدخلات الزراعية مقبولة التكلفة بالنسبة إلى المزارعين الفقراء، ولزيادة إنتاج المواد الغذائية وتحسين الأمن الغذائي.

٣٢ - وقال إن برنامج ملاوي لتقديم الإعانة للمدخل الزراعي أسفر عن نتائج بارزة في السنوات الثلاث من وجوده. واستطاعت ملاوي إنتاج المواد الغذائية الخاصة بها وأثبتت أن ذلك البرنامج يمكنه، إذا حسنت إدارته، أن يساعد المزارعين الفقراء في إنتاج موادهم الغذائية وأن يكفل الأمن الغذائي للبلد برمته دون الحاجة إلى الاستيراد المكلف. ولذلك فإن ملاوي مصممة على تنفيذ البرنامج حتى يصل الوقت الذي تبلغ فيه مستويات الأمن الغذائي المستدام. ودعا

أهدافها بحلول ٢٠١٥. ولتحقيق جميع الأهداف يجب أن يدعم المجتمع الدولي جهودها الوطنية دعماً نشيطاً.

٢٧ - وواصل القول إن الاجتماع الرفيع المستوى المكرس لاستعراض منتصف الفترة لبرنامج عمل ألماني أتاح فرصة قيمة لاستعراض التقدم وتقاسم الدروس المستفادة. ويأمل في أن تحدد اللجنة سبل التعجيل بتنفيذ برنامج عمل ألماني وقرار الجمعية العامة المتعلق به. وأعاد التأكيد على اقتراح الحكومة بأن ينشأ في منغوليا مجمع فكر دولي من أجل تعزيز القدرة التحليلية للبلدان النامية غير الساحلية ومن ثم تحسين تنسيق الجهود لتنفيذ برنامج عمل ألماني. ودعا المنظمات الدولية ذات الصلة والبلدان المانحة إلى المساعدة في هذا الصدد.

٢٨ - وأردف قائلاً إن أسوأ آثار تغير المناخ يمكن تفاديها إذا تم الاتفاق على العمل الجماعي الحقيقي في السنوات القادمة. كان إسهام البلدان النامية أقل إسهام في تغير المناخ ولكن من المتوقع أن تعاني من أكبر قدر من المعاناة من ذلك التغير. إن مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة ينبغي أن يكون في صميم أي إطار للحد من الانبعاثات لما بعد ٢٠١٢، كما ينبغي أن تكون التزامات البلدان المتقدمة النمو بتيسير نقل التكنولوجيا النظيفة والمتجددة وتوفير التمويل وبناء القدرات للبلدان النامية في استراتيجيات تخفيف حدة الأثر والتكيف التي تتبناها. ومما هو مأمول فيه أن يسهم مؤتمر قمة شمال شرق آسيا المعني بتغير المناخ، وهو المؤتمر الذي خططت منغوليا لاستضافته في ٢٠٠٩، في التوصل إلى اتفاق في الوقت المناسب لانعقاد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ الذي سيعقد في كوبنهاغن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٢٩ - تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد هوب (ألمانيا).

٣٠ - السيد ماتينجي (ملاوي): قال إن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الاحتياجات الإنمائية لأفريقيا والحدث الرفيع

٣٦ - السيد بوديني (سان مارينو): قال إن الأزمة المالية الحالية تصبح بسرعة سونامي عالمية لم تحدد بعد تداعياتها. وليس لدى سان مارينو القدرة أو الأدوات اللازمة للدفاع عن نفسها من نتائج ذلك التدمير ولذلك فإنها تنهج حيال المناقشات خلال الدورة الحالية نهجا منفتحا وعمليا. وكما أشار آخرون فإن الاضطرابات المالية تؤثر في الجهود المبذولة في مجموعة كبيرة من المجالات، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية وتغير المناخ والغذاء والماء والطاقة. تجب مضاعفة الجهود إذا أريدت تلبية توقعات المليارات من البشر المحتاجين.

٣٣ - وواصل القول إن أغلبية البلدان النامية لن تتمكن، بسبب تهميشها في التجارة الدولية، من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا. وفي هذا الصدد فإن انهيار جولة الدوحة في وقت سابق من تلك السنة، وهي الجولة التي كانت أساس تحقيق الرفاهة العالمية والحد من الفقر، كان مبعث قلق بالغ. وحث البلدان الصناعية على إظهار روح الحل التوفيقى والإرادة السياسية اللازمين لكفالة استئناف الجولة ولاختتامها بنجاح. وتأمل حكومة بلده في أن يولد مؤتمر المتابعة الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية لاستعراض تنفيذ توافق آراء موننتيري الإرادة السياسية الضرورية وفي أن يمهد السبيل لاستئناف الجولة في وقت مبكر.

٣٧ - وقال إن الدول الأعضاء ينبغي لها ألا تنتظر حتى الاجتماع السنوي التالي للمتدى الاقتصادي العالمي أو أي اجتماع آخر لتعرف من وسائل الإعلام كيفية حل مشاكلها المشتركة، ولكن ينبغي لها أن تجعل الجمعية العامة مركز تنسيق للأفكار الجديدة والعالمية في كيفية تناول الأزمة المالية. إن الجمعية العامة هي الهيئة الأكثر تمثيلا، وهي لذلك المحفل الأكثر كفاءة لمناقشة القضية بطريقة منصفة وفعالة. ولذلك ينبغي للجنة أن تنظر في تناول الأزمة المالية العالمية خلال الدورة الحالية.

٣٤ - وأخيرا قال إن ملاوي لا تزال، مثل أقل البلدان نموا الأخرى، تحت رحمة تقلبات تغير المناخ. إن الإنتاج الزراعي في بلدان نامية كثيرة تأثر سلبا بعدم انتظام هطول الأمطار واستمرار الجفاف والفيضانات. إن بلدانا مثل ملاوي لها اقتصادات زراعية كانت أشد البلدان تضررا على الرغم من أن إسهامها في انبعاثات غاز الدفيئة ضئيل. ويؤيد وفد بلده مبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المتباينة وقدرات كل منها بوصفها الأساس للجهود الجماعية بشأن تخفيف أثر تغير المناخ والتكيف له ويتطلع قدما إلى الاحتتام الناجح للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ الذي سيعقد في بوزنان في كانون الأول/ديسمبر.

٣٨ - السيد خليل (ملديف): قال إنه ينبغي للأمم المتحدة، نظرا إلى الاضطرابات المالية والاقتصادية العالمية الحالية، أن تجدد جهودها من أجل تصميم اقتصاد عالمي يتناول عدم المساواة ويقوم الاحتلالات العالمية في نظامي التمويل والتجارة. إن تحقيق إنجاز ناجح لجولة الدوحة والاحتتام البناء لمؤتمر المتابعة الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية ضروريان في هذا الصدد.

٣٩ - وواصل القول إن ملديف كانت، عند انضمامها إلى الأمم المتحدة في ١٩٦٥، أحد أشد البلدان فقرا في العالم. ومنذ ذلك الوقت حققت التقدم الاجتماعي - الاقتصادي

٣٥ - استأنفت السيدة أوغوو (نيجيريا) الرئاسة.

السلس حتى ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وفي هذا الصدد، مما أشاع السرور في نفسه أنه أفاد أن حكومة بلده أنشأت، بمقتضى قرار الجمعية العامة ٢٠٩/٥٩، بالتعاون مع شركائها في التنمية والتجارة آلية استشارية لتيسير الإعداد لاستراتيجية الانتقال. لقد أُجري حواران حتى الآن، أحدهما يتعلق بمنتدى ملديف للشراكة في سنة ٢٠٠٦، والآخر يتعلق بالتكيف على المستوى الوطني لتغير المناخ وفرص الاستثمار في ملديف في ٢٠٠٧. وسيركز منتدى ٢٠٠٨ على إخراج ملديف من قائمة أقل البلدان نمواً وعلى صياغة سياسات واستراتيجيات اقتصادية ترمي إلى تناول التحديات لمركز البلدان ذات الدخل المتوسط. وتلقت ملديف، بصفتها من أقل البلدان نمواً، الدعم الكبير من شركائها في التنمية. وهو واثق بأن المجتمع الدولي سيظهر نفس روح التعاون والشراكة حينما تتوقف ملديف عن امتلاك مركز الانتماء إلى أقل البلدان نمواً.

٤٣ - السيد نعيمى (أفغانستان): قال إن الأزمات العالمية الراهنة تشكل تحديات قوية للبلدان النامية، وعلى وجه الخصوص أقل البلدان نمواً بعد انتهاء الصراع. وللأمم المتحدة أن تؤدي دوراً متعدد الوجوه في تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك صياغة السياسات والتوصل إلى المعايير والأهداف والالتزامات عن طريق المفاوضات، والتعاون في مجال التنمية لتيسير تحقيق الأهداف وتنفيذ الالتزامات الدولية، ورصد تنفيذ هذه الالتزامات.

٤٤ - وقال إن من اللازم القيام بمزيد من التحليل وصوغ السياسات في مجالات كثيرة، ويجب تعزيز الآليات الموضوعية لتنفيذ ورصد الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. والمجتمع الدولي بحاجة أيضاً إلى المراعاة الكاملة للتحديات المحددة التي تواجه أقل البلدان نمواً وإلى وضع استجابة عالمية فعالة بغية تحسين الحالة في تلك البلدان.

الكبير، سائرة بنجاح على طريق يركز على الشعب وهو طريق التنمية المستدامة المستندة إلى الإنصاف والقضاء على الفقر والنمو الاقتصادي والحماية البيئية والحكم الرشيد. وفضلاً عن ذلك، أدرجت الأهداف الإنمائية للألفية في أولوياتها الإنمائية وهي تسير على مسار تحقيق معظم الأهداف بحلول ٢٠١٥.

٤٥ - وقال إن إدامة هذه التنمية يتضح أنها تحد ضخم نظراً إلى استمرار التدهور البيئي العالمي. بالنسبة إلى ملديف فإن تغير المناخ واقع يومي حملها على تحويل مواردها المحدودة عن التنمية الاستراتيجية صوب الإنعاش وإعادة التعمير. إن الدول النامية الصغيرة الجزرية كان لها أقل إسهام في نشوء الاحترار العالمي ولكنها الأكثر تعرضاً لتهديده.

٤٦ - وقال إن المجتمع الدولي يقع عليه التزام بتناول وجوه الظلم المتجلي في تغير المناخ. من الجوهرى اتخاذ نهج شامل مستند إلى الحقوق حيال التنمية المستدامة والعدالة، يرسو في مفهوم المسؤوليات المشتركة لكن المتباينة. وفي هذا الصدد يرحب باعتراف مجلس حقوق الإنسان، في مطلع هذه السنة، بالصلة القائمة بين حقوق الإنسان وتغير المناخ. وسيناقش المجلس القضية رسمياً في دورته العاشرة في آذار/مارس ٢٠٠٩؛ ويأمل في أن تولى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ الاعتبار الواجب لنتائج تلك المناقشة إذ تعمل على كفالة وضع صك فعال ومنصف يكون خلفاً لبروتوكول كيوتو.

٤٢ - وأردف قائلاً إن الجمعية العامة قد أحيطت علماً بتوصية لجنة السياسات الإنمائية بأن تُخرج ملديف من مجموعة أقل البلدان نمواً في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ولكن، نظراً إلى الضرر الكبير الذي سببته سونامي المحيط الهندي بعد ذلك التاريخ بستة أيام، قررت في وقت لاحق إرجاء الشروع في فترة السنوات الثلاث لانتقالها

٤٥ - السيد الصباح (الكويت): قال إن الأزمات العالمية الراهنة يحتمل أن تمنع بلدانا كثيرة من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. والكويت، من ناحيتها، قد حققت التقدم الممتاز في تنفيذ التزاماتها الدولية وقد اعتمدت عددا من المبادرات بغية إعادة هيكلة اقتصادها الوطني وزيادة تطوير أنشطتها التجارية والاستثمارية.

٤٩ - وقالت إن المسؤولية الرئيسية في كل بلد هي أمام مواطنيه. ولكن بينما تؤثر الأزمات المالية والغذائية العالمية في جميع الأمم فإن الفقراء يتحملون عبئا غير منصف. وحينما تتضح الآثار البعيدة المدى للأزمة المالية، وإذا لم يستطع الاقتصاد العالمي أن يقوم نفسه، يتوجب على المجتمع الدولي أن يقدم كل المساعدة الضرورية، بادئا بتنظيم السوق المنسق والمسؤول على النطاق العالمي لمنع حدوث أزمة مماثلة في المستقبل.

٥٠ - وقالت إن مؤتمر المتابعة الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية يجب أن يعامل بوصفه فرصة لإجراء محادثات بناءة بشأن مواضيع منها تدابير الحد من الدين. وينبغي للمحادثات أن تركز على احتياجات الدول النامية الصغيرة الجزرية في المحيط الهادئ وأقل البلدان نموا، وليس احتياجات أفريقيا فقط.

٥١ - وقالت إن الاستدامة عنصر أساسي في التغلب على أي أزمة من الأزمات العالمية. بيد أن توفير التمويل للتكنولوجيات الزراعية المستدامة له نصف أهمية توفير العمال المهرة القادرين على تطبيقها ورصدها. إن التكنولوجيات السليمة بيئيا لا تحد من الاعتماد على الموارد غير المتجددة فحسب ولكنها توفر أيضا فرص عمل للناس في أنحاء العالم.

٥٢ - السيد مارتيروسيان (أرمينيا): قال إن أرمينيا أجرت في السنة الماضية انتخابات برلمانية ورئاسية وواصلت الإصلاح القوي لاقتصادها وجهودها لتقوية أمنها والحد من الفقر، وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية. وفي مؤشر التنمية البشرية الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخرا احتلت أرمينيا أعلى مرتبة بين البلدان في المنطقة.

٤٦ - وقال إن الكويت اعتمدت سياسة المساعدة السخية للبلدان النامية، بما في ذلك القيام في سنة ١٩٦١ بإنشاء صندوق الكويت للتنمية الاقتصادية العربية، الذي أسهم بأكثر من ١٢ مليار دولار لتمويل مشاريع البنية التحتية في أكثر من ١٠٠ بلد. وتواصل الكويت القيام بتبرعات لمنظمات دولية وإقليمية كثيرة تعمل على تقديم المساعدة الإنسانية والغوثية وقررت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ أن تخصص للمنظمات المتخصصة العاملة في الميدان ١٠ في المائة من كل منحة قدمتها للبلدان المصابة بالكوارث. ومنحت الكويت أيضا ١٥٠ مليوناً من الدولارات الأمريكية لصندوق الحياة الكريمة الذي أنشئ خلال مؤتمر القمة الذي عقده مؤخرا منظمة البلدان المصدرة للبترول.

٤٧ - وواصل القول إن وفد بلده يتنابه القلق العميق جراء الأزمة المالية الحالية ويحث أعضاء اللجنة على التركيز على التوصل إلى حلول في الدورة الراهنة. ويأمل أيضا في أن يساعد مؤتمر المتابعة الدولي المعني بالتمويل من أجل التنمية في تحديد أسباب الأزمة وأن يساعد بالتالي في منع تكرارها.

٤٨ - السيدة هايمر (ناورو): قالت إن المجتمع الدولي بحاجة إلى تناول الأزمات المالية الحالية بالسرعة والفعالية الممكنتين عن طريق صياغة قرارات توافقية أقل عناية بالآثار الميزانية من عنايتها بمساعدة الذين هم في ميسيس الحاجة. وتغير المناخ قضية خطيرة على نحو خاص بالنسبة إلى الأمم الصغيرة الجزرية التي يأتي رزقها على نحو رئيسي من البحر؛

وعلى الرغم من ذلك فإن الأزمة المالية الحالية يمكن أن تقوض الجهود الهامة لأرمينيا بإيجاد تراجع واسع النطاق. وعلى الرغم من أن الاقتصادات الناشئة ليس لها دخل في أصول الأزمة فإن تلك الاقتصادات يعثرها الضعف الشديد حيال التوقف المفاجئ في تدفقات رأس المال الدولية. والهبوط في الطلب الكلي على السلع الأساسية يمكن أيضا أن يؤثر في الأداء الاقتصادي للبلدان والاقتصادات النامية التي تمر بحالة انتقالية. وأخيرا ينتاب حكومة بلده القلق من أن يضر حدوث هبوط حاد في التحويلات المالية، التي تعتمد عليها تلك البلدان اعتمادا كبيرا، باستدامة النمو الاقتصادي. ويأمل في أن تكون البلدان المانحة قادرة على المحافظة على مستوى المساعدة اللازمة وعلى توشي قدر أكبر من المرونة في إعادة هيكلة الديون.

٥٣ - وأضاف قائلا إن تنويع مصادر الطاقة وخطوط النقل العابر سيقى شاغلا لمرتبة عالية على جدول أعمال التنمية العالمي. وأرمينيا، الواقعة في منطقة القوقاز المهشة، تعي وعيا قويا بأهمية ذلك التنويع منذ استقلالها. وأصبح مؤخرا خط أنابيب الغاز بين إيران وأرمينيا في مرحلة التشغيل، وسيبدأ قريبا بناء محطة أرمينية للطاقة النووية. وتشارك أرمينيا في تقديم مشروع القرار المعني بالنقل العابر الذي يعول عليه للطاقة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٥٠.